

مقدمة:

ساهمت الثورة الصناعية في ازدهار النظام الرأسمالي بأوروبا خلال القرن 19، وانعكس ذلك على المجتمع الأوروبي.

- فما هي مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية؟

- وما هي انعكاساتها على المجتمع الأوروبي؟

I – تعددت مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19:

1 - أدى تطور البنوك والشركات إلى ازدهار القطاع الصناعي:

الثورة الصناعية هي مجموع الاختراعات التقنية التي عرفتها أوروبا الغربية ما بين 1760 و 1840م، وتجلت في انتشار المصانع وظهور الصناعات (النسيج والفولاذ...) ووسائل النقل، في حين شكلت الثورة الصناعية الثانية (1880 – 1912) مرحلة تحول الرأسمالية الصناعية إلى رأسمالية مالية.

لتلبية الطلبات المتزايدة على المنتجات الصناعية، حلت المصانع الكبرى محل المانيفاكتورات، مما تطلب توفير رؤوس أموال ضخمة، فظهرت الشركات المجهولة الاسم كاندماج لمجموعة من المقاولات الشخصية التي أصبح رأسمالها يتكون من أسهم تتداول في البورصة.

2 - شكلت ظاهرة التركيز الرأسمالي أهم دعائم التطور الصناعي:

يعتبر التركيز الرأسمالي من أهم مظاهر تطور النظام الرأسمالي خلال القرن 19، وقد اختلفت أشكاله باختلاف طبيعته وأهدافه:

- - التركيز الأفقي: هو تجميع عدة مؤسسات تشتغل بمنتوج واحد تحت نفس الإدارة.
- - التركيز العمودي: هو اندماج عدة مؤسسات متكاملة تساهم في مسلسل صناعة منتوج واحد.
- - شركات التملك (الهولدينغ): مؤسسات مالية كبرى، تملك غالبية الأسهم في عدة شركات، وهي متعددة الاختصاص.

II – أحدثت الرأسمالية تحولات كبرى داخل المجتمعات الأوروبية:

1 - عرفت أوروبا نموا ديمغرافيا سريعا:

شهدت أوروبا مع بداية القرن 19 تضخما سريعا في عدد سكانها بعد ارتفاع الإنتاج الفلاحي وتحسن التغذية وتقدم أساليب الوقاية والعلاج.

عرفت المدن الأوروبية تضخما سريعا في عدد سكانها بسبب توسع الأنشطة الحضرية وهجرة البوادي والتزايد الطبيعي.

2 - عرفت أوروبا تفاوتات طبقية واضحة:

عرف المجتمع الأوروبي تباينا اجتماعيا واضحا بين طبقة بورجوازية غنية وطبقة تتشكل من رجال الصناعة والمال، وطبقة عاملة تتعرض للاستغلال وتعيش ظروف اجتماعية سيئة.

لتحسين ظروفها المعيشية شكلت "البروليتاريا" إطار للدفاع عن مطالبها "النقابات"، وحقت مكاسب اجتماعية مهمة.

خاتمة:

ساعدت الثورة الصناعية على تطور النظام الرأسمالي، وفتحت المجال للتوسع الإمبريالي.

